



مهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد كما تدركها المعلمات

إعداد

الباحثة : ريم بنت محمد باقان العنزي

كلية التربية - قسم الطفولة المبكرة جامعة الملك سعود

د/ نجلاء بنت عيس البيز

استاذ مساعد - كلية التربية - قسم الطفولة المبكرة جامعة الملك سعود

الإستشهاد المرجعى:

العنزي ، ريم بنت محمد باقان (٢٠٢٤). مهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد كما تدركها المعلمات لدى شباب الجامعات المصرية"مجلة البحوث العلمية فى الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ٥(١٧)، إبريل، ١٢٣-١٤٥.

المخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على مهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد كما تدركها معلمات مرحلة رياض الأطفال، ومعرفة تأثير الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية في إدراك معلمات رياض الأطفال لمهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد، وتم استخدام المنهج الوصفي، وبناء استبانة لمهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد، تم التحقق من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة بلغت (٣٤٠) معلمة رياض أطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن إدراك معلمات رياض الأطفال ظهر بصورة مرتفعة جدا في مهارات ضبط الصف الإلكتروني، ومهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد، وكذلك على الاستبانة بصورة عامة، كما تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية لإدراك المعلمات لمهارات التوجيه بشكل عام، ولمهارات ضبط الصف الإلكتروني في ضوء متغير الخبرة التدريسية، ولصالح المعلمات اللاتي خبرتهن أكثر من ١٠ سنوات، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لإدراك المعلمات لمهارات التوجيه بشكل عام في ضوء متغير الدورات التدريبية.

الكلمات المفتاحية:

توجيه سلوك الأطفال- رياض الأطفال- التعلم عن بعد- ضبط الصف الإلكتروني- التشجيع أثناء التعلم عن بعد.

:Abstract

The study aimed to identify the skills of guidance the behavior of kindergarten children during distance learning, as perceived by kindergarten teachers. the descriptive method was used. A questionnaire was built to achieve) kindergarten teachers. The study ٣٤٠ this aim. It was applied to a sample of (found that the kindergarten teachers' awareness appeared very high, and also a very high level of awareness of the skills of controlling the electronic class and the skills of encouraging children during distance-learning. and that there are statistically significant differences for female teachers awareness of guidance skills in general and of electronic classroom control skills in light of the variable of teaching experience and in favor of female teachers who have experience of years. Also, there are no statistically significant differences in the ١٠ more than teachers' awareness of guidance skills in general in light of the variable of training courses, and in light of these results, the study reached a set of .recommendations and suggestions

Keywords: children's behavior guidance – kindergarten – distance learning – .electronic classroom discipline – encouragement during distance learning

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة إحدى المراحل المهمة في نمو الإنسان، وتكوينه، وتفاعلاته. وتتشكل في هذه المرحلة معارف الأطفال، وانفعالاتهم، وممارساتهم، ويحتاج الأطفال للكثير من التوجيه، والدعم، والتشجيع؛ ليتمكنوا من التفاعل والتعلم بصورة آمنة وفاعلة في محيطهم الاجتماعي، وتمثل معلمة الروضة الموجهة لسلوك الأطفال، وتفاعلاتهم، والمشجعة والداعمة لنموهم المعرفي، والمهاري، والانفعالي؛ ومن ثمَّ فإنَّ تمكُّنها من القيام بتلك الأدوار يمثل أحد أهم العوامل الأساسية لنجاح العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

يرى إينو وإينو؛ وهامر وآخرون (Inoue and Inoue, ٢٠٢٣; Hamre et al., ٢٠١٤) أن معلمات رياض الأطفال يواجهن الكثير من التحديات عند انتقال الطفل للروضة، وخصوصاً ما يتعلق بتوجيه سلوك الأطفال وإدارة الصف؛ حيث ينتقل الأطفال من بيئة المنزل وحرّيتها إلى بيئة تعليمية منظمة لها أهداف تربوية. ويمثل وضوح قوانين البيئة التعليمية، والنتائج المتوقعة من الأطفال عاملين داعمين في تقبلهم للبيئة الجديدة، والمساعدة في توجيه سلوكهم لأداء المهارات الأساسية، ومتابعة الالتزام بالقوانين، وتشجيعهم على التعلم، المساعدة في ضبط الصف الذي يسهم في نموهم الاجتماعي والنفسي، والتقليل من المشكلات السلوكية المعيقة لتعلمهم.

تؤكد معايير التعلم المبكر النمائية التي أصدرتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية أن تشجيع الأطفال وتحفيزهم على التعلم والاستكشاف وتقدير إنجازاتهم يعد من العوامل المهمة للتعلم، ويتطلب توجيه سلوك الأطفال، واستخدام إستراتيجيات لتشجيع نموهم وتعلمهم وبما يحقق رفع مستوى إنجاز الأطفال في المواد التعليمية، وتنامي مستوى التركيز والانتباه، واكتساب المهارات، ونمو اتجاهات الأطفال (وزارة التعليم، ٢٠١٥).

نتيجة لتأثير كورونا والتحول نحو التعلم عن بعد وجد الباحثون (Aksoy, ٢٠٢٠; Safitri et al., ٢٠٢٠; Lau & Lee, ٢٠٢٠) - (٢٠٢٠) أنه ينبغي على معلمة رياض الأطفال امتلاك مجموعة جديدة من المعارف والمهارات لتوجيه سلوكيات الأطفال عن بعد؛ كضبط وإدارة الصف الإلكتروني من خلال إدارة المحادثات الصوتية والمرئية والكتابية إلكترونياً، وتوجيه الأطفال للتعامل السليم مع تحديات استخدام الإنترنت، وإدارة استجاباتهم، وتقديم التغذية الراجعة لهم، وتعزيز السلوك الإيجابي، والتحكم في السلوكيات الصعبة، وضبطها، والتحكم في انتباههم وتركيزهم، وتوجيه الأطفال بشكل سليم عند الانتقال عبر الأنشطة والمقررات.

وبالرغم من ذلك إلا أن معلمات مرحلة رياض الأطفال تواجهن بعض التحديات التي تتعلق بظهور سلوكيات جديدة لم يتدرين عليها من قبل، ولم يواجهنها خلال خبرتهن في التعليم وجها لوجه، بحيث يتعذر عليهن التعامل معها بالطرق الصحيحة (داغستاني، ٢٠١٧).

حرصت وزارة التعليم فى المملكة العربية السعودية على إدراج توجيه سلوك الأطفال، وإدارة الصف، وإستراتيجيات تشجيعهم بطريقة فاعلة فى منهج التعلم الذاتى، وأبرز الدليل التنظيمى لرياض الأطفال أثناء التعلم عن بعد أهم التعليمات لكل من المعلمة والأسرة، والتي من شأنها تحديد أدوارهما، والمهام الموكلة لكل منهما (وزارة التعليم، ٢٠٢٠). وبمراجعة الدليل يتبين قصور فى الاهتمام بتوجيه سلوك الأطفال، وضبط الصف الإلكتروني، وتشجيعهم أثناء التعلم عن بعد. وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم لرفع مستوى أداء المعلمات فى مجال توجيه سلوك الأطفال، فإنه ما زالت هناك فجوة فى توجيه الأطفال أثناء التعلم عن بعد، ومن ثم فالدراسة الحالية تسعى للكشف عن مهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تهتم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بالوصول إلى مجتمع حيوي بنيانه متين، يهدف ويلتزم ببناء شخصية أبنائه عن طريق تطوير النظام التعليمي، وعملت وزارة التعليم على تحسين جودة المدخلات من خلال ضمان معرفة المعلمات بتوجيه سلوكيات الأطفال، وتمكنهن من القيام بذلك فى مواقف تعليمية مختلفة عبر تضمين أساليب توجيه السلوك، والتشجيع الفعال فى منهج التعلم الذاتى، وتأكيد الدليل التنظيمى لرياض الأطفال على أن من واجبات المعلمات تعزيز تعلم الأطفال، والتعامل مع سلوكياتهم بعد البحث عنها بطريقة سليمة (وزارة التعليم، ٢٠١٨). وتؤكد معايير التعلم النمائية على الاهتمام بتشجيع الأطفال، وتحفيزهم على التعلم، والاستكشاف، وتقدير إنجازاتهم، وتوجيه سلوكهم من خلال استخدام إستراتيجيات تساهم فى تشجيع نموهم وتعلمهم (وزارة التعليم، ٢٠١٥).

وتبين (برتاوي ومحرز، ٢٠١٩؛ داغستاني، ٢٠١٧) أن دور معلمة رياض الأطفال لم يعد مقصوراً على الاهتمام بالجوانب المعرفية للأطفال فقط؛ بل ينبغى عليها الاهتمام بجميع جوانب نمو الأطفال، وأن تعمل على ضبط الصف، وتوجيه سلوكياتهم بصور مناسبة، وتركز على معالجة سلوكياتهم السلبية، وتشجيع ممارساتهم، وتصرفاتهم الإيجابية ودعمها بما ينعكس إيجاباً على نمو الأطفال وتعلمهم، ويعزز من شخصياتهم المستقبلية، التي ترتبط بنمو المجتمع ونجاحه.

وعلى الرغم من التحولات فى نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية ليصبح عن بعد بشكل تزامني، وإصدار دليل العودة لمرحلة رياض الأطفال عن بعد، الذي حدد المنصات الإلكترونية المستخدمة فى التعلم عن بعد وهي منصة روضتي، إلا أنه لم تتم الإشارة لتوجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد، وتبين دراسات كل من (Aksoy, ٢٠٢٠; Ahmad & Zabadi, ٢٠٢٠) وجود عقبات متنوعة تعوق أداء معلمات رياض الأطفال عن بعد، وظهور سلوكيات صعبة متنوعة لدى الأطفال، وبروز مشكلات واسعة فى التحكم وضبط سلوكيات الأطفال أثناء التعلم عن بعد، وتوضح دراسة عبد الباقي (٢٠١٩) وجود تحديات متنوعة تواجه التعلم عن بعد فى رياض الأطفال كقصور إعدادهن وتدريبهن حول التعلم عن بعد،

والمشكلات الفنية، وضعف توفر البرمجيات الخاصة، وقلة الخبرات الفنية، وضعف وعي المعلمات بالتعلم عن بعد. ويرى البلوي (٢٠١٩) أن معلمات الروضة بالمملكة العربية السعودية يواجهن تحديات واسعة متعلقة بضبط سلوك الأطفال، وتوجيههم، ويحتجن لوجود بدائل مناسبة لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب؛ لتوجيه وضبط سلوك الأطفال بالصورة المناسبة.

ويذكر (Champeaux et al., ٢٠٢٠) أن زيادة وقت بقاء الأطفال أمام الأجهزة وتطبيقات التعلم عن بعد انعكس سلباً على تحصيلهم، وحالتهم النفسية، وتشتت انتباههم؛ مما ساهم في ظهور سلوكيات عنيفة حدثت من فعالية التعلم، واستدعت ضرورة توجيهها وحلها بطرق تربوية مدروسة. وتؤكد نتيجة دراسة (Munastiwi, ٢٠٢٠) أن إتقان المعلمة لتعليم الأطفال عبر التعلم عن بعد كان ضعيفاً؛ نتيجة ضعف التأهيل والتدريب عليه، ويميل الأطفال للشعور بالملل لفترة طويلة عند التعلم عن بعد، وصعوبة التحكم بسلوكياتهم، وتوجيهها، وضبط صفوفهم الإلكترونية.

وتوصي دراسات (Lau & Lee, ٢٠٢٠; Aksoy, ٢٠٢٠; Safitri et al., ٢٠٢٠) بضرورة إتقان المعلمات مهارات توجيه سلوك الأطفال، والاهتمام بمعرفتهن لأدوارهن ومهامهن، خصوصاً مع التحول نحو التعلم عن بعد، والتمكن من مهارات إدارة الصف، واكتساب آليات تشجيع الأطفال المستخدمة في بيئة التعلم الرقمية.

وفي ضوء ما سبق فقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد كما تدركها معلمات مرحلة رياض

الأطفال؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما مهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد كما تدركها معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟

٢- ما مهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد كما تدركها معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد كما تدركها معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

٢- التعرف على مهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد كما تدركها معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة

- من المؤمل أن تساهم الدراسة الحالية في إثراء الأدب البحثي؛ حيث يعد موضوع توجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد من المستجدات الحديثة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ نظرا لندرة الدراسات العربية في هذا المجال بحسب علم الباحثة.
- من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في دعم مصممي ومخططي سياسات التعليم، والقائمين على إدارة رياض الأطفال في وزارة التعليم؛ لتصميم برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتوجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد.
- من المؤمل أن تسهم الدراسة في دعم معدي برامج إعداد وتعليم معلمات رياض الطفولة المبكرة؛ لتضمين مهارات توجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد في مقررات ومساقات إعداد معلمة الروضة.
- من المتوقع أن تسهم الدراسة ونتائجها في دعم القائمين على إدارة رياض الأطفال في وزارة التعليم؛ لبناء أدلة إرشادية لتوجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد.

حدود الدراسة

- تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:
- الحدود الموضوعية: الكشف عن مهارات معلمات رياض الأطفال في مجال توجيه السلوك أثناء التعلم عن بعد، والمتعلقة بضبط الصف الإلكتروني، وتشجيع الأطفال.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية على معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة

توجيه سلوك الأطفال

يعرف توجيه سلوك الأطفال بأنه: "الممارسات التي تطبقها معلمات الطفولة المبكرة للتعامل مع المشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال، كإدارة وضبط الصف، وامتنال القواعد الصفية، وتعزيز السلوك الإيجابي، ومعالجة السلوك الصعب، وتكوين العلاقات، والتواصل الفعال بين الأطفال" (Galini & Kostas, ٢٠١٤).

وتعرف مهارات توجيه سلوك الأطفال إجرائيا بأنها المهارات والممارسات التي تقوم بأدائها معلمة رياض الأطفال لضبط المشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال أثناء التعلم عن بعد، وذلك من خلال مهارات ضبط الصف الإلكتروني، ومهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد لتحقيق أهداف العملية التعليمية بمرحلة الطفولة المبكرة.

التعلم عن بعد:

يعرف التعلم عن بعد بأنه طريقة للتعليم والتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة؛ كالحاسوب، والشبكات، والوسائط المتعددة، والإنترنت؛ من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين في أسرع وقت، وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية، وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين (الرشود، ٢٠١٥). ويعرف التعلم عن بعد إجرائياً بأنه نشاط تفاعلي تتقابل فيه المعلمة والأطفال عبر إحدى المنصات، والتطبيقات، والبرامج، والمواقع الإلكترونية التي تنقل الصوت والصورة الثابتة والمتحركة بشكل تزامني في وقت تم الاتفاق عليه مسبقاً.

الإطار النظري

توجيه سلوك الأطفال

يمثل توجيه سلوك الأطفال العملية المرتبطة بالمساعدة في رعاية الأطفال نفسياً، وتربيتهم اجتماعياً، وتعديل سلوكياتهم، وحل مشكلاتهم، ويهدف لمساعدة الأطفال على تحقيق النمو الشخصي والمجتمعي السليم (أحمد، ٢٠١٢). ويرى (Feeney & Freeman, ٢٠١٥) أن التوجيه هو مساعدة وقيادة شخص آخر للوصول إلى غاية محددة، ويتم التركيز فيه على نقاط اهتمام الأطفال، ودعم تعلمهم للمهارات الصعبة اللازمة لتوجيه وإدارة سلوكهم الشخصي. ويرى القحطاني (٢٠١٩) أن التوجيه يتمثل بالأساليب التي تستخدمها المعلمة لتوجيه سلوك الأطفال ومنها: كرسي التفكير، والموعظة، والحرمان، والتعزيز، ولعب الأدوار، والتهديد، والتنبيه للعواقب، والعتاب، والتلميح، والتجاهل، والمقارنة، والعزل. وبشكل عام فإن توجيه سلوك الطفل يعد عملية منهجية ومقصودة تقوم بها معلمة رياض الأطفال؛ بهدف تقديم مجموعة من الخدمات المساعدة والميسرة لضبط سلوك الأطفال، وتعزيز سلوكياتهم الإيجابية، وتعديل سلوكياتهم السلبية نحو الأحسن، وحل مشكلاتهم، وذلك يحتاج إلى خبرة، ودراية، وقدرة من المعلمة، والعمل على تطوير إمكانياتهم لتحقيق أهداف عملية التوجيه لسلوك الأطفال، والدراسة الحالية تسعى لمعرفة أهم مهارات توجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد خصوصاً مع التحول في التعليم برياض الأطفال نحو التعلم عن بعد وعبر الإنترنت.

أهمية توجيه سلوك الأطفال

يشير (Musoga, ٢٠١٧; Wango et al., ٢٠١٥) إلى أنه يمكن اعتبار عملية توجيه سلوك أطفال الروضة ذات أهمية بالغة نظراً لأنها تساعد الطفل على تقبل نفسه وفهمها من خلال تعزيز قدراته، ومهاراته، والسعي لتحسين مواطن الضعف لديه، وتكسبه مهارات متنوعة لتحقيق التوازن والتوافق النفسي والاجتماعي من خلال تطوير مهاراته الاجتماعية؛ ليستطيع حل الصراعات والمشكلات التي تواجهه في حياته، وتسهم في تعديل أنماط وأساليب التفكير الخاطئة التي تؤدي إلى سوء التكيف لديه، كما تتيح للطفل الفرصة لإظهار انفعالاته، وتفاعلاته، ومشاعره، والتعبير عن مشكلاته التي يعاني منها في حياته اليومية،

وتعمل على تدريب الطفل على ضبط انفعالاته، ومشاعره، والقدرة على التحكم في المواقف التي تواجهه في حياته اليومية، وتسهم في التنسيق مع أولياء أمور الأطفال وتعريفهم بأساليب التوجيه والعناية المناسبة للطفل، بحيث يصبحوا أكثر قدرة على تلبية احتياجات طفلهم، وتوجيهه بالصورة المناسبة والمكاملة للأدوار التي تقدمها المعلمة.

ويبين ساقلام وآخرون (Saglam et al., ٢٠٢١) أن توجيه سلوك الأطفال يسهم في معرفة حاجاتهم ومشاعرهم الحقيقية، ويساعدهم على فهم أنفسهم، وتطوير مهارات الضبط الذاتي لديهم وخصوصاً أثناء تعلمهم عبر الإنترنت، وتشجيع سلوكياتهم المرغوبة، وتمكينهم من فهم تأثيرات سلوكهم على أقرانهم، وينمي لديهم المهارات التي يحتاجون إليها للاندماج في العلاقات الجيدة مع الآخرين، سواء أكانوا أقرانهم، أو الكبار من معلماتهم، وأولياء أمورهم وغيرهم.

وبصورة عامة تظهر أهمية عملية توجيه سلوك الطفل في تعزيز قدرات الأطفال، وتطوير وتعديل سلوكياتهم الصعبة والسلبية وخصوصاً أثناء التعلم عن بعد، وضبط الصف الإلكتروني للتحكم بتلك السلوكيات الصعبة والغير مرغوبة، كما تهتم بتعزيز السلوكيات الإيجابية ودعمها وتشجعها، تطوير البيئة التعليمية بسياقاتها المتنوعة، وتعمل على تشكيل وضبط التفاعلات السلوكية بين الأطفال مع بعضهم ومع معلماتهم أثناء التعلم عن بعد.

كفايات توجيه السلوك التي يجب توافرها لدى معلمة الروضة

تتمثل أهم كفايات معلمة الروضة لتوجيه السلوك في معرفة المعلمة لنفسها، وقيمتها، وتمكنها من أساليب التعامل التي تستعملها عادة مع أطفالها. وقدرة المعلمة على إدراك أساليب توجيه السلوك المتبعة من أسرة الطفل. والتمكن من ممارسة أساليب توجيه السلوك المثلى التي تتناسب وأطفال المرحلة التي تتعامل معها حسب خصائصهم. ومعرفة المعلمة بأهداف وغايات برنامجها التعليمي- التعليمي؛ أي متطلباتها من نفسها وأطفالها. والإلمام بخصائص الأطفال العامة، وحاجاتهم الأساسية، وسبل التعامل مع مشاعرهم المتنوعة. ومعرفة المعلمة بفرديّة وتمايز كل طفل تتعامل معه. وإتقان مهارات تشجيع الأطفال، وضبط الصف، واختيار أساليب الثواب الملائمة لسلوك الطفل. وإتقان مهارة ممارسة السلوكيات المرغوبة في الوقت المناسب. والقدرة على التركيز على سلوكيات الطفل الإيجابية وتعزيزها لدى الطفل. ووصف السلوكيات الإيجابية بشكل واضح وهادف، وتجاهل السلوكيات المقاطعة من أجل إطفائها، والوعي بأهمية الشراكة والتعاون مع أسرة الطفل من أجل توجيه سلوكه (Safitri et al., ٢٠٢٠; Aksoy, ٢٠٢٠).

طرق وأساليب توجيه السلوك

تتنوع أساليب وطرق توجيه سلوك الأطفال بحسب خبرة المعلمة ودرايتها بالأطفال الذين تتعامل معهم، كما يمكنها اختبار الأسلوب مع الأطفال؛ بحيث تختار الأكثر تأثيراً، والأفضل في توجيه سلوكياتهم، ومن تلك الأساليب الوقائية من خلال تنظيم البيئة التعليمية وإعدادها مسبقاً، وتصميم وبناء خطة توجيهية

واضحة ومتزنة ومستمرة تهدف لتحديد سلوكيات الطفل الغير مرغوبة، وتحديد أساليب معالجتها، ومن الأساليب النمذجة والقودة بحيث يتعلم الأطفال الكثير من السلوكيات من خلال ملاحظة ومشاهدة الآخرين، وأسلوب الموعظة لبيان الصواب وتعرية السلوك الخطأ، وإثارة المشاعر والوجدان لدى الطفل. كما أن من أهم أساليب توجيه سلوك الأطفال لعب الأدوار والتمثيل الاجتماعي، والإشارات التوضيحية والتلميح، والتشجيع واستعمال كلمات المديح (الحضيف والحماذ، ٢٠٢١؛ العباد، ٢٠٢١؛ مهيب، ٢٠٢٠؛ علي وآخرون، ٢٠٢٠؛ القحطاني، ٢٠١٩؛ حريز، ٢٠١٧).

مهارات توجيه السلوك عن بعد فى أدلة ولوائح وزارة التعليم

أصدرت وزارة التعليم دليل العودة لمرحلة رياض الأطفال فى ظل جائحة كورونا (١٤٤٣هـ)، واشتمل على مهام متنوعة تعمل معلمة رياض الأطفال على ممارستها، والتي من شأنها تسهيل عملية التعلم عن بعد، والمساهمة فى توجيه سلوك الأطفال، وتم وضع سلوكيات وقائية بالتعاون مع الأسرة التي تشرف على التعلم عن بُعد فى المنازل، ومن أهمها تتبع سياسة استخدام المنصة، والاطلاع على لائحة السلوك الرقمي، والتأكد من صحة حساب الطفل فى منصة روضتي، والتواصل مع الروضة فى حال وجود مشكلات، وتجهيز البيئة التعليمية فى المنزل، ويتضح مما سبق خلو تلك المهام من الممارسات الفعلية التي ينبغى على معلمة رياض الأطفال القيام بها لتوجيه السلوكيات وخصوصا الصعبة منها والتي يقوم بها الطفل، كما أنها لا تتضمن نماذج لسلوكيات الطفل أثناء التعلم عن بعد ولم تحدد الأساليب التوجيهية التي ينبغى القيام بها لمعالجة السلوكيات الصعبة أو الغير مرغوبة التي يظهرها الطفل أثناء مشاركته للتعلم عن بعد، والممارسات والمهارات التشجيعية التي تقوم بها المعلمة لتعزيز السلوكيات المرغوبة وتدعيمها.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة أحمد وزبادي (Ahmad & Zabadi, ٢٠٢٠) إلى دراسة طبيعة التحول نحو التعليم عن بعد فى رياض الأطفال الفلسطينية خلال جائحة كورونا، وتظهر النتائج أن الانتقال من أنظمة التعليم التقليدية إلى أنظمة التعليم عبر الإنترنت فى رياض الأطفال قد يكون ناجحا إلى حد ما. وقد أدركت المعلمات طبيعة التعلم عن بعد بطريقة جديدة، وعملية، وقمن بتكييف المهام، والأنشطة التعليمية للأطفال مع الشكل الجديد للدروس المقدمة عن طريق الإنترنت، والتي قد تنعكس بشكل إيجابي على خبراتهن التعليمية، كما تظهر النتائج أن أهم الصعوبات تتمثل فى طريقة التقييم للأطفال، وضعف القدرة على توجيه انتباه الأطفال، وتركيزهم نحو عملية التعلم.

دراسة أكسوي (Aksoy, ٢٠٢٠) التي هدفت لاستكشاف السلوكيات الصعبة الأكثر شيوعا التي يواجهها معلمو الطفولة المبكرة فى فصولهم الدراسية، واستراتيجيات، وأساليب الانضباط التي يعتمدونها لتوجيه ومعالجة تلك السلوكيات الصعبة. وتؤكد نتائج الدراسة على ظهور مجموعة من السلوكيات الصعبة كمشكلات التكيف، وقصور فى التحكم الذاتى وضبط النفس، وغياب السلوكيات الاجتماعية الإيجابية،

وضعت مهارات الاعتماد على النفس. ولمعالجة ذلك تبنت المعلمات إستراتيجيات مناسبة ومتعددة تسهم في خلق بيئة صفية ملائمة في صفوفهن الدراسية كمدخل الانضباط القائم على تغيير السلوك الذي تم استخدامه بشكل كبير من قبل المعلمات، بالإضافة إلى مدخل التواصل التعليمي الفعال، ومدخل الانضباط الصارم بصورة نادرة.

وهدفت دراسة برتاوي ومحرز (٢٠١٩) إلى التعرف على آراء المعلمات حول استخدام أساليب التوجيه من خلال الثواب والعقاب في رياض الأطفال بدمشق، والأسباب، والدوافع التي تؤدي إلى استخدامها. وتظهر نتائج الدراسة أن أسلوب الثواب الأكثر اتباعاً في رياض الأطفال هو أسلوب الثواب اللفظي، وأسلوب العقاب الأكثر ممارسة هو أسلوب العقاب اللفظي.

وهدفت دراسة ميلر وآخرين (Miller et al., ٢٠١٧) إلى معرفة استجابات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة للسلوكيات الصعبة للأطفال بجنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وتظهر نتائج الدراسة أن المعلمات اللاتي لديهن ضعف في التدريب، والموارد في بيئات الروضة قد يلجأن إلى استبعاد الأطفال ذوي السلوكيات الصعبة بدلاً من محاولة إدارة سلوكياتهم، ومعالجتها. ولمعالجة السلوكيات الصعبة للأطفال يتم تنفيذ خطة السلوك في الصف الدراسي، واللجوء لطلب المشورة من استشاريي الصحة العقلية، أو المستشار السلوكي بالروضة، ونقل الطفل لفترة قصيرة إلى حجرة صف أخرى بصورة دائمة، أو لفترة محددة، وأحياناً يتم استبعاد الطفل من الروضة بشكل دائم بقرار من مقدم الرعاية، أو بقرار من إدارة الروضة.

وهدفت دراسة داغستاني (٢٠١٧) إلى معرفة درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض أساليب الثواب والعقاب لتوجيه سلوك الأطفال، واتجاهاتهن نحوها. وتظهر نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض أساليب الثواب والعقاب كانت متوسطة، وأن اتجاهاتهن نحو الثواب والعقاب ظهرت بصورة إيجابية، ومرتفعة، كما توضح النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدرجة توظيفهن أساليب الثواب والعقاب تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة.

وهدفت دراسة قاليبي وكوستاس (Galini & Kostas, ٢٠١٤) للتعرف على ممارسات معلمات الطفولة المبكرة في اليونان لإدارة وتوجيه المشكلات السلوكية لدى الأطفال. وتظهر النتائج وجود مشكلات سلوكية لدى الأطفال مثل: السلوك البدني العدواني، وسلوك الخجل المفرط، ومشكلات التحدث والنقاش مع الآخرين، وانتهاك قواعد الانضباط الصفية. وتؤكد على حاجة المعلمات إلى التدريب على إدارة الصف، وتوجيه سلوك الأطفال تتم من خلال التحدث مع الطفل عن سلوكه على انفراد، والمناقشة بشكل جماعي، وإقناع الأطفال بالاعتذار، وبيان أهمية تشارك الطفل مع أقرانه، ومكافأة وتشجيع الأطفال على جهودهم، والتركيز على دعم الجوانب الإيجابية من سلوك الطفل. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات فيما يتعلق بممارسات المعلمات تعزى للمعلمات الأكثر خبرة في التدريس بمرحلة الطفولة المبكرة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يناسب الدراسة الحالية، ويحقق أهدافها؛ باعتبار أن الدراسة الحالية تهتم بالتعرف على مهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

مجتمع الدراسة وعينتها

بلغ عدد مجتمع الدراسة (٢٢٥٥) معلمة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (٣٤٠) معلمة في رياض الأطفال الحكومية بمنطقة الرياض، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية.

جدول (١): عينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة
الخبرة التدريسية أقل من ٥ سنوات	٨٤	٢٥ %
٥-١٠ سنوات	١٠٩	٣٢ %
أكثر من ١٠ سنوات	١٤٧	٤٣ %
عدد الدورات التدريبية أقل من ٥ دورات	١٣٣	٣٩ %
٥-١٠ دورات	١١٣	٣٣ %
أكثر من ١٠ دورات	٩٤	٢٨ %

أداة الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها؛ تم استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة الميدانية لكونها تتلاءم مع مشكلة الدراسة، وأهدافها. تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها الظاهري، وتم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٣) من خارج عينة الدراسة الأصلية للتحقق من مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): معاملات ارتباط مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط
المجال الأول: مهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد	٠.٩٨٢**
المجال الثاني: مهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد	٠.٩٧٧**
** دالة عند ٠.٠٠١	

تظهر نتائج معامل الارتباط في الجدول (٢) أن مجالات الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لمجالي الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة ما بين

(٠.٩٧٧-٠.٩٨٢). وبلغت قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لمجالاتها ما بين (٠.٤٠٦-٠.٨٦٥)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهو ما يمثل دليلاً على وجود اتساق داخلي للاستبانة، ويشير لوجود مؤشرات صدق مناسبة، وكافية لأغراض تطبيق أداة الدراسة الحالية على عينة الدراسة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) ويلاحظ أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٩٣-٠.٩٤)، وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠.٩٧)، وهي معاملات ثبات مناسبة تفي لأغراض البحث العلمي، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المجال الأول: مهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد	٢٢	٠.٩٣
المجال الثاني: مهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد	٢١	٠.٩٤
معامل الثبات الكلي للاستبانة		٠.٩٧

نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس: "ما مهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد كما تدركها معلمات مرحلة رياض الأطفال؟" وللإجابة عن ذلك، تم تحديد مهارات أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد من خلال مراجعة وقراءة الدراسات والأدبيات السابقة التي اهتمت بتوجيه أطفال الروضة، وتعلمهم عن بعد، وتم التوصل إلى أن أهم مهارات توجيه أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد هي:

أولاً: مهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد.

ثانياً: مهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد.

وللتحقق من مدى إدراك معلمات رياض الأطفال لتلك المهارات؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال حول مهارات توجيه أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): مهارات توجيه سلوك أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب درجة الموافقة
مهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد	٤.٦١	٠.٦٢٢	الثاني مرتفعة جداً
مهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد	٤.٦٤	٠.٥٧٤	الأول مرتفعة جداً

الدرجة الكلية للاستبانة ٤.٦٣ ٠.٥٩٨ مرتفعة جدا

تظهر النتائج في الجدول (٤) أن الدرجة الكلية لإدراك معلمات رياض الأطفال لمهارات توجيه أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد كانت مرتفعة جدا، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٩٨)، وبالنظر لمحاوَر الاستبانة نجد أن المحور الثاني للاستبانة والمتعلق بمهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤.٦١)، وانحراف معياري بلغ (٠.٦٢٢) باستجابات مرتفعة جدا، وجاء في المرتبة الثانية المحور الأول المتعلق بمهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد بمتوسط حسابي (٣.٦١)، وانحراف معياري (٠.٧٤)، وباستجابات مرتفعة جدا لمعلمات رياض الأطفال، ويتضح من هذه النتائج ارتفاع مستوى إدراك معلمات رياض الأطفال لمهارات توجيه أطفال الروضة أثناء التعلم عن بعد، وبصورة عالية تعكسها استجاباتهن المرتفعة على الاستبانة بصورة عامة، وعلى مجالها الاثنين.

ويعزى ذلك الارتفاع في الاستجابات لتزايد وعي معلمات رياض الأطفال، ونمو إدراكهن لأهمية عملية توجيه الأطفال أثناء التعلم عن بعد خصوصا مع التحول في تعليم الأطفال عبر منصات التعلم عن بعد، ومرورهن بخبرات متنوعة وثرية أثناء فترة الإغلاق بسبب جائحة كورونا التي امتدت لأكثر من عامين دراسيين وهو ما أتاح للمعلمات المرور بتجارب متنوعة أثناء التعلم عن بعد، وظهور سلوكيات متنوعة وجديدة أظهرها الأطفال أثناء التعلم عن بعد من المنزل؛ وهو ما يحتم على المعلمات الاهتمام بمهارات توجيه سلوك الأطفال، والبحث عن أساليب توجيه متنوعة تختلف عن تلك الأساليب المتبعة أثناء التعلم الحضوري للطفل، ومتابعة المستجدات في مجال توجيه الطفل أثناء التعلم عن بعد لتشجيع الأطفال وضبط صفوفهم الإلكترونية أثناء التعلم عن بعد. وتتفق نتائج الدراسة مع تأكيد دراسات (Miller et al., ٢٠١٧; Gough et. al., ٢٠١٨; Aksoy, ٢٠٢٠; Kuhn et al, ٢٠٢١) على ازدياد وعي معلمات رياض الأطفال بمهارات توجيه الأطفال، وإدراكهن لضرورة الاهتمام بالتنوع في تقديم أساليب وإستراتيجيات التوجيه لسلوكيات الأطفال باعتبارها مهارات ينبغي على معلمات رياض الأطفال التمكن منها؛ لتحقيق أهداف تعليم الأطفال وتعلمهم ونموهم في جميع المجالات، وضبط سلوكياتهم، وتشجيع تصرفاتهم وسلوكياتهم الإيجابية ومعالجة السلوكيات والتصرفات غير المناسبة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول للدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول للدراسة: "ما مهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد كما تدرکها معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟" تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول من الاستبانة والمتعلق بمهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد كما تدركها معلمات رياض الأطفال	
م	الفقرة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري الترتيب درجة الموافقة
١	تحرص على أن تكون قدوة حسنة للأطفال عند التواصل عن بعد. ٤.٨٣ ١٠.٤٢٨ مرتفعة جدا
٢	تقدم نماذج سلوكية إيجابية في المواقف المختلفة. ٤.٧٤ ٢٠.٥٣٣ مرتفعة جدا
٣	تتحلى بالصبر تجاه سلوكيات الأطفال غير المقبولة. ٤.٧٤ ٣٠.٥٢٩ مرتفعة جدا
٤	تحرص على بناء قوانين الصف في بداية العام الدراسي بشكل جماعي مع الأطفال. ٤.٧٤ ٤٠.٥٦٤ مرتفعة جدا
٥	تحدد مع الأطفال بشكل جماعي تبعات السلوكيات غير المقبولة. ٤.٥٦ ١٦٠.٦٨٧ مرتفعة جدا
٦	تحدد البدائل السلوكية في حال حدوث مشاكل تقنية. ٤.٥٤ ١٧٠.٦٦٦ مرتفعة جدا
٧	تتأكد من أن جميع الأطفال قادرين على الاستماع والمشاركة بشكل جيد. ٤.٦٧ ٩٠.٥٨٣ مرتفعة جدا
٨	تشرح للأطفال استخدامات المنصة المستخدمة في التعلم عن بعد كأيقونة الاستماع، والحديث، والكتابة في المحادثات. ٤.٥٨ ١٤٠.٦٧٢ مرتفعة جدا
٩	تشرح للأطفال الأدوار المتوقعة منهم في كل فترة من فترات البرنامج اليومي. ٤.٥٧ ١٥٠.٦٢٧ مرتفعة جدا
١٠	تحدد دقائق من وقت التعلم للأطفال؛ كي يتحدثوا بأمور تسعدهم، كالحديث عن أحداث سعيدة، أو هواياتهم المفضلة. ٤.٥٩ ١٣٠.٦٦٢ مرتفعة جدا
١١	تدون في مذكرة التأملات الخاصة بجميع الممارسات التي ساعدت في ضبط الصف الإلكتروني. ٤.٣١ ٢٢٠.٨١٨ مرتفعة جدا
١٢	تطبق أساليب تدريسية متنوعة جاذبة للأطفال، كالتعلم الجماعي والتعلم بالاستقصاء. ٤.٦٣ ١١٠.٦١٣ مرتفعة جدا
١٣	تذكر الأطفال بقوانين الصف الإلكتروني في بداية كل حصة. ٤.٧٢ ٥٠.٥٢٧ مرتفعة جدا
١٤	تدرب الأطفال على الالتزام بالنظام في أخذ فرصة التحدث أثناء الاتصال عن بعد. ٤.٦٨ ٨٠.٥٤٣ مرتفعة جدا
١٥	تهتم بتحسين فرص التواصل بين الأطفال بعضهم البعض عن بعد. ٤.٥٣ ١٨٠.٦٧٥ مرتفعة جدا

- ١٦ تعمل على تعزيز الضبط والرقابة الذاتية لسلوك الطفل. ٤.٦٢ ١٢٠.٦٠٩ مرتفعة جدا
- ١٧ تشارك الأطفال كمجموعة في علاج المشكلات السلوكية. ٤.٣٧ ٢١٠.٨١٩ مرتفعة جدا
- ١٨ تضع خطة فردية لعلاج السلوك المشكل بالمشاركة مع الأسرة. ٤.٥٠ ١٩٠.٧١٠ مرتفعة جدا
- ١٩ تستعين بمختصين؛ للاستفادة من آرائهم في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال التي تؤثر سلبًا على سير التعلم عن بعد. ٤.٣٨ ٢٠٠.٧٩١ مرتفعة جدا
- ٢٠ تدرك وجود تأثير للفروق الفردية بين الأطفال على سلوكياتهم. ٤.٦٩ ٧٠.٥٣٤ مرتفعة جدا
- ٢١ تسعى لتحقيق الثبات في تطبيق قوانين الصف الإلكتروني. ٤.٦٥ ١٠٠.٥٩٨ مرتفعة جدا
- ٢٢ تحرص على توفير بيئة تعلم تتضمن أنشطة جاذبة لجميع الأطفال وفقًا لفروقم الفردية. ٤.٧١ ٦٠.٥٠٤ مرتفعة جدا

الدرجة الكلية للمجال الأول ٤.٦١ ٠.٦٢٢ مرتفعة جدا

يتضح من الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لمحو مهارات ضبط الصف الإلكتروني أثناء التعلم عن بعد ظهرت بصورة مرتفعة جدًا من خلال متوسط حسابي قدره (٤.٦١)، وانحراف معياري (٠.٦٢٢)، ويلاحظ أيضا أن أعلى استجابة كانت على الفقرة (١) تحرص فيها المعلمة على أن تكون قدوة حسنة للأطفال عند التواصل عن بعد، من خلال متوسط حسابي قدره (٤.٨٣)، وانحراف معياري (٠.٤٢٨)، وذلك قد يعود لتأكيد منهج التعلم الذاتي على المعلمة القدوة في أحد فصوله، وكذلك لإيمان المعلمات بأهميتها كأسلوب فاعل في توجيه السلوك، وله تأثيره القوي على الأطفال. تلت ذلك العبارة المتعلقة بمهارة "تقدم نماذج سلوكية إيجابية في المواقف المختلفة"، وترى الباحثة أن المعلمات مدركات لأهمية النمذجة في إكساب الأطفال سلوكيات مرغوبة، حيث أكد كيرسي وماسترتون (Kersey & Masterton, ٢٠١٩) أن النمذجة من الأساليب والطرق الإيجابية لتوجيه السلوك والعلاقات لدى الأطفال، وتتابع بقية مهارات توجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد، وظهرت في المرتبة الأخيرة من استجابات معلمات رياض الأطفال مهارة "تدون في مذكرة التأمّلات الخاصة بجميع الممارسات التي ساعدت في ضبط الصف الإلكتروني" من خلال متوسط استجابات بلغ (٤.٣١)، وانحراف معياري قدره (٠.٨١٨)، وبالرغم من أن المعلمات يدركن بدرجة عالية أن هذه المهارة تعتبر ضرورية لضبط الصف إلا أنها لا تصل لسابقها من مهارات، وقد أكدت دراسة الخليوي والبيز (٢٠٢١) وجود عدد من المعوقات التي تحد من فعالية الممارسات التأمّلية وتطبيقها في التدريس برياض الأطفال. وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسات برتاوي ومحرز، ٢٠١٩؛ (Galini & Kostas, ٢٠١٤; Miller et al. ٢٠١٧) من تنامي وعي المعلمات بضرورة استخدام إستراتيجيات متنوعة لضبط سلوكيات الأطفال، والتحكم بتصرفاتهم، وتأكيدا على ضرورة

تمكن معلمات رياض الأطفال والمربين من مهارات ضبط الصف، وتنويع أساليب الضبط الصفي، باعتبارها مهارات تسهم بشكل كبير في توجيه سلوكيات الأطفال بما يحقق أهداف تعليمهم وتعلمهم. الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني للدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني للدراسة "ما مهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد كما تدركها معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض؟" تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني من الاستبانة، والمتعلق بمهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد

كما تدركها معلمات رياض الأطفال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب درجة الموافقة
١	تحرص على استخدام عبارات إيجابية واضحة تصف سلوك الطفل.	٤.٨١	١٠.٤١٨	مرتفعة جدا
٢	تحفز الأطفال على التفكير في حل مشكلاتهم.	٤.٧٢	٣٠.٥١١	مرتفعة جدا
٣	تنوع ما بين استخدام التشجيع المادي والمعنوي المقدم للأطفال عن بعد.	٤.٣٥	٢١٠.٨١٢	مرتفعة جدا
٤	تحرص على إدراك الطفل وفهمه لسبب التشجيع.	٤.٦٦	١١٠.٥٢٠	مرتفعة جدا
٥	تختار أسلوب التشجيع المناسب لطبيعة الموقف وشخصية الطفل.	٤.٧١	٤٠.٤٨٦	مرتفعة جدا
٦	تتشارك مع أولياء الأمور في تشجيع الأطفال على التعلم.	٤.٦٧	٨٠.٥٤٠	مرتفعة جدا
٧	تتجنب أساليب المديح غير الفعالة (العبارات التي لا تصف سلوكًا، وتكون مكررة لجميع الأطفال بغض النظر عن السلوك).	٤.٥٠	١٩٠.٧٤٧	مرتفعة جدا
٨	تهتم بقياس عوائد تشجيع الأطفال؛ لمعرفة أثر ذلك عليهم ومدى فاعليته.	٤.٥٩	١٦٠.٦١٦	مرتفعة جدا
٩	تحقيق العدل عند تقديم التشجيع للأطفال.	٤.٧٠	٧٠.٥٠١	مرتفعة جدا
١٠	تستطيع تتبع محاولات التعلم عن بعد -ولو كانت بسيطة- مع تقديم التشجيع الكافي.	٤.٦٠	١٥٠.٥٨٣	مرتفعة جدا
١١	تتواصل بشكل مستمر مع الأسرة؛ لمتابعة تعلم الأطفال، وإعطاء نصائح لتشجيع الطفل في المنزل.	٤.٥٨	١٧٠.٦٠٦	مرتفعة جدا
١٢	تتحلى بالصبر؛ ليكمل الطفل محاولته في إنجاز المهمة المطلوبة أو إجابة السؤال.	٤.٧١	٥٠.٤٩٠	مرتفعة جدا

- ١٣ تعطي الأطفال مهام وأعمالاً يمكن عملها في المنزل، مع الحرص على التشجيع الإيجابي على الإنجازات الصغيرة. ٤.٦٧ ٩٠.٥٤٦ مرتفعة جدا
- ١٤ توظف التقنية من خلال اختيار أنشطة تحفيزية للأطفال خالية من المنافسات. ٤.٦٤ ١٤٠.٥٩٢ مرتفعة جدا
- ١٥ تشجع الأطفال على الاعتماد على ذاتهم في التعلم، والانضمام للدروس بدون رقابة الأسرة. ٤.٥٣ ١٨٠.٧٥٤ مرتفعة جدا
- ١٦ تتفقد الأطفال غير المشاركين، وتشجع كلاً على حدة للمشاركة. ٤.٦٧ ١٠٠.٥٦٣ مرتفعة جدا
- ١٧ تلاحظ تعلم الأطفال وإنجازاتهم من خلال الأعمال التي يعرضونها أو يرسلونها، وتشجع أي تقدم. ٤.٧١ ٦٠.٥٠٥ مرتفعة جدا
- ١٨ تتوع بين الأنشطة الجماعية والفردية لتشجيع الجميع على المشاركة والإنجاز. ٤.٦٦ ١٢٠.٥٢١ مرتفعة جدا
- ١٩ تحرص على ذكر اسم الطفل عند تشجيعه. ٤.٧٧ ٢٠.٤٤٦ مرتفعة جدا
- ٢٠ تتبعد عن احتساب الوقت، أو التذكير بمروره عند إنجاز المهام التي تحتاج إلى تفكير ودقة. ٤.٤٥ ٢٠٠.٧٠٨ مرتفعة جدا
- ٢١ تراعي ثقافة الأطفال عند استخدام العبارات التحفيزية عن بعد. ٤.٦٥ ١٣٠.٥٧٩ مرتفعة جدا

الدرجة الكلية للمجال الثاني ٤.٦٤ ٠.٥٧٤ مرتفعة جدا

يتضح من الجدول (٦) أن الدرجة الكلية لمجال مهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد ظهرت بصورة مرتفعة جدا من خلال متوسط حسابي قدره (٤.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٥٧٤)، وجاءت عبارة "تحرص على استخدام عبارات إيجابية واضحة تصف سلوك الطفل" كأعلى استجابة لمعلمات رياض الأطفال من خلال متوسط حسابي (٤.٨١)، وانحراف معياري (٠.٤١٨)، وجاء في المرتبة الثانية فقرة "تحرص على ذكر اسم الطفل عند تشجيعه" بمتوسط حسابي (٤.٧٧)، وانحراف معياري بلغ (٠.٤٤٦). وتغزو الباحثة -حسب خبرتها في الميدان- سبب ذلك لوجود العديد من الدورات التدريبية حول التشجيع الفعال التي أكدت على ضرورة وصف عمل الطفل، وذكر اسمه بدلا من الثناء العام عليه، بالإضافة إلى وجود شرح وتفصيل لإستراتيجية التشجيع الفعال والفرق بينها وبين المديح في منهج التعلم الذاتي، وتوالت بعد ذلك مهارات تشجيع الأطفال أثناء التعلم عن بعد، وجاءت عبارة "تنوع ما بين استخدام التشجيع المادي والمعنوي المقدم للأطفال عن بعد" كأقل فقرة في إدراك معلمات رياض الأطفال لمهارات التشجيع للأطفال أثناء التعلم عن بعد من خلال متوسط حسابي (٤.٣٥)، وانحراف معياري (٠.٨١٢)، بالرغم من أن درجة الموافقة مرتفعة، إلا أن المعلمات يدركن أهمية اتباع إستراتيجيات متعددة للتشجيع كإشراك الأسرة وملاحظة

الإنجازات الصغيرة مقابل التشجيع المادي. وتختلف هذه النتيجة عما جاءت به دراسة برتاوي ومحرز (٢٠١٩) بأن المعلمات يستخدمن أسلوب العقاب اللفظي بكثرة في رياض الأطفال، وتتفق هذه النتائج أيضا مع تأكيد دراسة (Gough et. al., ٢٠١٨) على مهارات التشجيع للأطفال باعتبارها مهارات ضرورية لتعزيز سلوكيات الأطفال، وتشجيعهم على أداء السلوكيات المرغوبة، والبعد عن السلوكيات الصعبة والعنيفة أثناء عملية التعليم والتعلم وبما يحقق أهداف تعليم الأطفال، وتيسر لهم ممارسات التعلم المناسبة لمستوياتهم العمرية والعقلية.

توصيات الدراسة

١. تبني إستراتيجيات تعتمد على وزارة التعليم لتوجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد يتم من خلالها تحديد أدوار ومهام جميع العاملين برياض الأطفال وأولياء الأمور.
٢. تصميم دليل عملي لمهارات توجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد.
٣. تطوير منصة روضتي وتطوير أدواتها وإمكانياتها؛ لتيسير وتسهيل عمليات توجيه سلوك الأطفال من خلالها.
٤. إدراج مهارات توجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال وتكثيف برامج التدريب والتطوير المهني للمعلمات أثناء الخدمة.

مقترحات الدراسة

- واقع برامج التطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مهارات توجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد.
- تقويم برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء توجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد.
- الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتوجيه سلوك الأطفال أثناء التعلم عن بعد.

المراجع

- أحمد، سهير. (٢٠١٢). : التوجيه والإرشاد النفسي للصغار. دار الزهراء.
- برتاوي، سامية، ومحرز، نجاح. (٢٠١٩). : أساليب الثواب والعقاب المستخدمة في رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من معلمات الرياض في مدينة دمشق. مجلة جامعة البعث، ٤١ (٨٣)، ٦٩ - ١٢٢.
- البليوي، هناء سليمان. (٢٠١٩). : بدائل مقترحة لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. مجلة القراءة والمعرفة، ١٩ (٢٠٧)، ٢٦٥ - ٢٩٩.
- حريز، سامي محمد. (٢٠١٧). : تأديب الطفل من المنظور الإسلامي. دار البداية.
- الحضيف، فهد صالح، والحماد، ريا عبدالله. (٢٠٢١). : دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٧ (١٢)، ٢١٩ - ٢٦٥.
- داغستاني، بلقيس إسماعيل. (٢٠١٧). : درجة توظيف معلمات رياض الأطفال أساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوها. دراسات: العلوم التربوية، ٤٤ (١)، ٢٢٣ - ٢٤٠.
- الرشود، عبدالله محمد. (٢٠١٥). : مدى رضا طلاب التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تطويره من وجهة نظرهم، مجلة البحث العلمي في التربية، (١٦)، ٥٨٧ - ٦٢٨.
- العباد، عبدالله حمد. (٢٠٢١). : دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٧ (١٢)، ١٦٩ - ٢١٨.
- عبدالباقي، بتول. (٢٠١٩). : التعليم الإلكتروني، ودوره في تعزيز بعض نواحي النمو المختلفة لدى الأطفال من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية - صديا. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ٢ (٩)، ٤٧ - ٧٨.
- علي، عبدالواحد، أحمد، إيهاب سيد، ومنصور، أحمد خليل. (٢٠٢٠). : تأثير برنامج يستخدم السيودراما في الحصيلة اللغوية لأطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية وثقافة الطفل، ١٦ (١)، ٧٩ - ١٠٠.
- القحطاني، منيرة. (٢٠١٩). : أساليب التوجيه التي تستخدمها معلمة رياض الأطفال وتأثيرها على العناد لدى الطفل. العلوم التربوية، ٥ (٤)، ٤٠٦ - ٤٣٤.

مهيوب، سهير إبراهيم. (٢٠٢٠) .: فاعلية التدخل المبكر باستخدام الإرشاد المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات وأثره في خفض سلوك الاستقواء لدى الأطفال بمرحلة الروضة. بحوث ودراسات الطفولة، ٢(٤)، ١٠١٣-١٠٨٦.

وزارة التعليم. (٢٠١٨) .: دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال. مكتبة الملك فهد للنشر.

وزارة التعليم (٢٠١٥) .: معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر ٣-٦ سنوات. <https://departments.moe.gov.sa/ECE/Documents>

وزارة التعليم (٢٠٢١) .: دليل العودة لمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا. <https://departments.moe.gov.sa/ECE/Pages/Circulars.aspx>

وزارة التعليم. (٢٠٢٠) .: الروضة الافتراضية وزارة التعليم السعودية. <https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOENews/Pages/RD.aspx>

References

- (). Transition to Online Education in Palestinian ٢٠٢٠, Ahmad, N., & Zabadi, M. () Pandemic: Al-Ameen ١٩ kindergartens During the Coronavirus (COVID-), ٨(٨) Kindergarten as a Case Study. American Journal of Educational Research, .٦٠٨-٦٠٠
- (). Guidance and psychological counseling for young people. ٢٠١٢ Ahmed, S. (.Dar Al-Zahra
- (). The Challenging Behaviors Faced by the Preschool Teachers ٢٠٢٠ Aksoy, P (in Their Classrooms, and the Strategies and Discipline Approaches Used against These Behaviors: The Sample of United States. Participatory Educational .١٠٤-٧٩), ٣(٧) Research,
- (). Learning ٢٠٢٠ Champeaux, H., Mangiavacchi, L., Marchetta, F., & Piccoli, L (at Home: Distance Learning Solutions and Child Development during the .(). Institute of Labor Economics (IZA) ١٣٨١٩ Lockdown (No. ١٩ COVID-
- (). Reporting Classroom Behavior: ٢٠١٥ Feeney, S., & Freeman, N. K. (), ٤(٦٩) Balancing Responsibilities to Children and Families. YC Young Children, .١٠٤-١٠٠

- Galini, R., & Kostas, K (٢٠١٤). Practices of early childhood teachers in Greece for managing behavior problems: A preliminary study. *Procedia–Social and Behavioral Sciences*, ١٥٢, ٧٨٩–٧٨٤.
- Hamre, B., Hatfield, B., Pianta, R., & Jamil, F. (٢٠١٤). Evidence for general and domain-specific elements of teacher–child interactions: Associations with preschool children's development. *Child development*, ٨٥(٣), ١٢٥٧–١٢٧٤.
- Inoue, M., & Inoue, N. (٢٠٢٣). Effects of behavioral and functional training on Japanese preschool teacher knowledge and child behavior. *Journal of Positive Behavior Interventions*, ٢٥(١), ٥٣–٦٤.
- Kuhn, M., Boise, C., Marvin, C. A., & Knoche, L. L (٢٠٢١). Challenging behaviors and executive function in preschool–aged children: Relationships and implications for practice. *Infants and Young Children*, ٣٤(١), ٤٦–٦٥.
- Lau, E. Y. H., & Lee, K (٢٠٢٠). Parents' views on young children's distance learning and screen time during COVID–class suspension in Hong Kong. *Early Education and Development*, ١٨–١٩.
- Miller, S., Smith–Bonahue, T., & Kemple, K. (٢٠١٧). Preschool Teachers' Responses to Challenging Behavior: The Role of Organizational Climate in Referrals and Expulsions. *International Research in Early Childhood Education*, ١٨(١), ٣٨–٥٧.
- Munastiwi, E (٢٠٢٠). Colorful Online Learning Problem of Early Childhood Pandemic. *Al–Ta lim Journal*, ٢٧(٢٧), ٢٢٧–٢٣٥.
- Musoga, V. (٢٠١٧). Guidance And Counseling Strategies USED By PRE–school Teachers In Managing Children's Social–Emotional Behavioral Problems In Nauru Municipality [Unpublished master thesis]. Kenyatta University
- Safitri, A., Timan, A., Ratri, D., Faraasyatul'Alam, G., Argadinata, H., & Fahmi, (December). Curriculum Management Strategies as Efforts to Improve the Effectiveness of Early Childhood Learning during the Covid–st International Conference on Information Technology and Education (ICITE ١٩). Atlantis Press ٣٣١–٣٢٦ (pp. ٢٠٢٠).

-
-). Preschool Teachers' Views on ٢٠٢١ Saglam, M., Karlıdag, I., Korkmaz, R. (Guidance and Psychological Counseling Services in Early Childhood Education. .١٣٢-١٢٣), ٤(٤Education Quarterly Reviews, Wango, G. M., Kimani, P. W., Osaka, J., Githinji, S. N., & Amayo, R. A.). Early Childhood Development Education Guidance and Counselling. ٢٠١٥(.Nairobi: Kenya Literature Burea